Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 7, Issue 1 (2023) • P: 101-116
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
eISSN 2522-3399 (Online) • pISSN 2522-3399 (Print)

The impact of the psychological and social dimensions of digital transformation on the behavior of the individual and his family relations in the State of Kuwait

Falah Saud Hasan Alrashidi

University of Kuwait || Kuwait

Received:
09/08/2022

Revised:
01/19/2022

Accepted:
06/09/2022

Published:
30/01/2023

* Corresponding author:
falahalrashidi71@gmail.com

Citation: Alrashidi, F. S. (2023). The impact of the psychological and social dimensions of digital transformation on the behavior of the individual and his family relations in the State of Kuwait. Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(1), 101–116. https://doi.org/10.26389/AJSRP.S090822

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• **Open access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The current study aimed to identify the psychological and social dimensions of digital transformation on the behavior of the individual and his family relationships, using the descriptive approach, on a sample of 245 participants, who were randomly selected, where they answered a questionnaire to identify the negative psychological and social effects of digital transformation on the individual and his family relationships (Prepared by the researcher), and the results indicated: There are statistically significant differences between males and females, in favor of males, in the negative impact of digital transformation on the level of individual behavior and social relations. The negative impact of digital transformation, in favor of the non-Kuwaiti, while there were no significant differences in the negative impact of digital transformation on the level of individual behavior and social relations due to the variables: age, educational level, and social status. The results also indicated that there were statistically significant differences between the negative impact of transformation. The digital transformation on individual behavior, and between the negative impact of digital transformation on social behavior, in favor of the negative impact of digital transformation on individual behavior. The study requires more studies to be conducted in this field.

Keywords: Digital transformation- psychological dimensions- social dimensions- individual behavior- family relationships.

تأثير الأبعاد النفسية والاجتماعية للتحول الرقمي على سلوك الفرد وعلاقاته الأسرية بدولة الكويت

فلاح سعود حسن الرشيدي

جامعة الكويت || الكويت

الملخص: هدفت الدراسة الحالية للتعرف على الأبعاد النفسية والاجتماعية للتحول الرقمي على سلوك الفرد وعلاقاته الأسرية، باستخدام المنهج الوصفي، على عينة مُكَوَّنَة من 245 مشاركا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث أجابوا على استبانة التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية السلبية للتحول الرقمي على الفرد وعلاقاته الأسرية (من إعداد الباحث)، وقد أشارت النتائج إلى: وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث، لصالح الذكور في التأثير السلبي للتحول الرقمي على مستوى سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير الجنسية (كويتي/ غير كويتي) في التأثير السلبي للتحول الرقمي، لصالح غير الكويتي، بينما لم توجد فروق ذات دلالة في التأثير السلبي للتحول الرقمي على مستوى سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية تُعزى لمتغيرات: العمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، كما أشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التأثير السلبي للتحول الرقمي في السلوك الفردي، وبين التأثير السلبي للتحول الرقمي في السلوك الاجتماعي، لصالح التأثير السلبي للتحول الرقمي في السلوك الفردي، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي- الأبعاد النفسية- الأبعاد الاجتماعية- سلوك الفرد- العلاقات الأسرية.

المُقدّمَة.

يُعد التطور التكنولوجي، والاتجاه نحو التحول الرقمي- تحديداً- من إنجازات هذا العصر المعلوماتي، والذي كان لاستخدام التكنولوجيا والرقمية فيه أثر كبير على كل مناحي الحياة سواء المادية أو البشرية، ومن تأثيرات التحول الرقمي التأثير على السلوك البشري، والعلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة، ومما لا شك فيه أن لكل تطور إيجابيات وسلبيات.

ولقد تم تناول موضوع التحول الرقمي وعلاقته بالعلاقات الأسرية في اجتماع لجمعية الإمارات للتنمية الاجتماعية في رأس الخيمة، خلال جلسة حوارية بعنوان "التمكين الرقمي للأسرة"، عن بُعد عبر الإنترنت، في ظل تسارع التكنولوجيا الرقمية ودورها في التأثير على الأسرة وطبيعة الحياة الاجتماعية. واستهدفت الجلسة الحوارية تعزيز منظومة القيم والثقافة الداعمة للتماسك العائلي، وتطوير قنوات التواصل بين أولياء الأمور وأبنائهم، حيث ركزت الجلسة على محاور، التحول الرقمي وتحديات الانتقال الرقمي في العلاقات الأسرية، وصحة الأسرة والأمن الأسري في ظل مشروع التحول الرقمي، وذلك من خلال تسليط الضوء على أبرز التحديات التي تواجه الأسرة والعمل على تذليلها دعماً للجهود الحكومية المبذولة للحفاظ على قوة وتماسك الأسرة، وأن نوع الاستخدام لوسائل التكنولوجيا الحديثة هو من يحدد إذا كان ايجابيا ومفيدا أم سلبيا ومضرا، ويمثل الاستقطاب الفكري أبرز التحديات التي يجب على الأسرة مواجهته عن طريق توفير قنوات اتصال تقربها مع الأبناء، فتوحد الأسرة ليس مسؤولية الدولة بقدر ما هي مسؤولية الأسرة نفسها، وبناء قنوات التواصل الإنساني مع الأبناء سينتج لدينا أسرة موحدة ومتماسكة، وبالتالي مجتمع متوحد ومتماسك فلابد من أن نصغي لأبنائنا ونعزز ثقتهم بأنفسهم ونعزز مفرداتهم لنتعرف إلى اهتماماتهم ونوجههم للطريق السليم (جمعية الإمارات للتنمية الاجتماعية، 2020).

ويعرف حاج (2020) التحول الرقمي بأنه" الاستثمار في الفكر وتغيير السلوك لإحداث تغير جذري في طريقة العمل، وذلك عن طريق الاستفادة من التطور التقني الكبير الحاصل لخدمة المستفيدين بشكل أسرع وأفضل". ونتناول التحول الرقمي في الدراسة الحالية وفقاً للأبعاد النفسية والاجتماعية، حيث نقصد بالتحول الرقمي هنا "كل سلوك مرتبط بتكنولوجيا الإنترنت، كفرط استخدام الشبكة العنكبوتية، أو وسائل التواصل الاجتماعي، أو الألعاب الإلكترونية، أو غيرها من استخدامات الإنترنت المختلفة"، وليس فقط التطور الناتج عن استخدام التحول الرقمي في كافة المعاملات كما يتناولها علم الإدارة على سبيل المثال.

مشكلة الدراسة:

تلعب التقنيات الرقمية دورًا هاماً في حياة الناس اليومية، باختلاف أعمارهم، وجنسياتهم، فالجميع قد تأثر بالتقدم التكنولوجي بكافة أشكاله، من استخدام للإنترنت، والبرامج والتطبيقات سواء كان للتسلية أو الاستمتاع أو لإنجاز المهام والتواصل الاجتماعي وغيرها من المهام. وهذا لا ينطبق فقط على الشباب- كما ذكرنا- ولكن بشكل متزايد على كبار السن أيضاً فقد جاءت بيانات من ثلاثة استطلاعات رأي سويسرية للأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 65 عامًا فأكثر، تم إجراء كل منها كمقابلة هاتفية موحدة ومجتمعة مع استبيان كتابي اختياري، وقد أشارت النتائج إلى: زاد استخدام الإنترنت والأجهزة المحمولة (الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية) من عام 2009 إلى عام 2019: ففي عام 2009، استخدم 37.8٪ من المستجيبين الإنترنت، وارتفع إلى 74.2٪ في عام 2019؛ ومع ذلك فإن الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 80 عامًا يستخدمون هذه التقنيات بشكل أقل تكرارًا. على الرغم من استخدام موارد الإنترنت المختلفة في عام 2019 مقارنةً بعام 2009، إلا أن الأسباب المعطاة لعدم استخدام الإنترنت كانت متشابهة وتضمنت مخاوف أمنية، وادعاءات بأن استخدام الإنترنت معقد للغاية، والاعتقاد بأن تعلم استخدامه صعب للغاية أيضاً، كما كان هناك أيضًا تغيير طفيف في المواقف تجاه التكنولوجيا والعوامل التي تفسر استخدام الإنترنت، والخلاصة: على الرغم من تقدم التحول الرقمي، لا تزال هناك

أوجه عدم مساواة في استخدام التكنولوجيا. حتى عندما تتلاشى هذه الأمور، فمن المرجح أن تخلق التقنيات الجديدة تفاوتات جديدة (Seifert, 2022).

ومن الدراسات التي تناولت تأثير التحول الرقمي بكافة أشكاله على الحياة النفسية والاجتماعية للفرد ففي دراسة ناصف (2014) والتي هدفت إلى الكشف عن تأثير استخدام المنتجات الرقمية وخاصة الإنترنت في العلاقات الاجتماعية بصورة عامة، والعلاقات الأسرية بخاصة، هذا فضلا عن مدى تأثيراتها على أدوار الأسرة ووظائفها في عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك من خلال رؤية تحليلية لبعض الدراسات والبحوث التي تناولت الظاهرة على المستويين العالمي والمحلي من ناحية، وقراءة سوسيولوجية لمعطيات الواقع الاجتماعي الراهن من ناحية أخرى، وذلك بهدف التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية في محاولة لوضع تصور مستقبلي حول الظاهرة في ظل المتغيرات الراهنة والمستقبلية. ويُعد الأسلوب الوصفي التحليلي أسلوبا منهجيا مناسبا لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك من خلال تبني رؤية تحليلية لبعض الدراسات والبحوث المتاحة والتي اهتمت بالكشف عن التأثيرات المختلفة للثورة الرقمية على المستوى العالمي، ومن ثم محاولة صياغة رؤية لكيفية التفاعل مع تلك التقنيات بحيث نقلل من تأثيراتها السلبية، وخاصة على الصعيد الاجتماعي والأسري على وجه التحديد. وقد توصل الباحث من خلال تحليل نماذج الدراسات التي عرضها والتي تناولت التأثيرات الاجتماعية المختلفة للإنترنت إلى ثمة مجموعة من الإيجابيات تحققها الإنترنت بالنسبة لمستخدميها منها: 1-أن استخدام الإنترنت يعمق الشعور باحترام الذات لدى المستخدمين (البريد الإلكتروني).2-أن هناك تطورا إيجابيا من خلال تكوين صداقات والاندماج الاجتماعي عبر الشبكة، وأن الكثير من المستخدمين قد استفادوا من الإنترنت في حياتهم اليومية بطريقة أو بأخرى وخاصة المراهقين الذين يستغلونها في إقامة علاقات واسعة.3-إن الرقمية بشكل عام، والإنترنت بخاصة قد أدت إلى تغيرات عديدة في البنى الاجتماعية التقليدية مع تخطيها للحواجز الجغرافية والعمرية.غير أن الواقع يشير إلى أن ثمة سلبيات كثيرة على الصعيدين الاجتماعي والثقافي نتيجة لاستخدام تطبيقات الثورة الرقمية، وخاصة الإنترنت منها: العزلة الاجتماعية وتفسخ العلاقات الأسرية والاجتماعية التقليدية، حيث تسود روح الفردية، فضلا عن انعدام التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة، مما يزيد من حدة الفجوة بين أفراد الأسرة، أو ما يسمى بصراع الأجيال، وذلك نتيجة لعدم وجود لغة مشتركة بين الآباء والأبناء. ولذا فإن الاهتمام بدراسة تأثير التحول الرقمي أصبح أمراً حتمياً على المتخصصين في العلوم النفسية والاجتماعية على وجه الخصوص، لما له من تأثيرات على الفرد وعلى الأسرة، خاصة في المجتمع الكويتي الذي أصبح يتجه بقوة نحو التحول الرقمي في كافة مناحي الحياة.

وسوف تسعى الدراسة الحالية للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما التأثيرات السلبية النفسية والاجتماعية للتحول الرقمي على السلوك الفردي والاجتماعي للفرد؟ والذي يتفرع منه تساؤلان هما:

1. هل هناك فرق بين التأثيرات السلبية للتحول الرقمي على السلوك الفردي وبين السلوك الاجتماعي للفرد، وفقاً للمتغيرات الديموغرافية: كالجنس والجنسية والحالة الاجتماعية والعمر والمستوى التعليمي؟
2. هل هناك فرق بين التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الفردي، وبين التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الاجتماعي لدى جميع أفراد العينة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على طبيعة العلاقة بين التأثيرات السلبية للتحول الرقمي والسلوك الفردي والاجتماعي للفرد.
2. التعرف على طبيعة العلاقة بين التأثيرات السلبية للتحول الرقمي والسلوك الفردي والاجتماعي للفرد، وفقاً للمتغيرات الديموغرافية المختلفة: كالجنس والجنسية والعمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.
3. استيضاح الغموض والتناقض في نتائج بعض الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية.

أهمية الدراسة

- **الأهمية النظرية:**

- مَدّ المكتبة العربية بدراسة تناولت بعض المتغيرات التي لم يتم تناولها- في حدود علم الطالب- في البيئة العربية وخاصة دولة الكويت.
- محاولة لفت نظر الباحثين إلى تأثير التحول الرقمي على السلوك الفردي والاجتماعي للفرد
- حسم الخلاف بين نتائج بعض الدراسات في هذا المجال، والتي تناولت متغيرات الدراسة الحالية.

- **الأهمية التطبيقية:**

- يمكن أن تساعد نتائج الدراسة الحالية القائمين على التربية سواء كانت الأسرة أو المدرسة في تبني وجهات نظر واستراتيجيات مختلفة في التعامل مع التأثير السلبي للتحول الرقمي.
- تسهم الدراسة الحالية في سد الفجوة في تناول هذا الموضوع بالدراسة خاصة في البيئة الكويتية.
- مد الباحثين بأداة مقننة ومحكمة للتعرف على التأثيرات السلبية للتحول الرقمي سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي.
- دق ناقوس الخطر لوضع خطط وبرامج بديلة للتأثير السلبي للتحول الرقمي على أبنائنا خاصة الأطفال والمراهقين.

حدود الدراسة:

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة خلال العام 2022 م.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة بدولة الكويت.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بلغت 245 مشاركا.

مصطلحات الدراسة:

التحول الرقمي: يشير آمين (2018) إلى أن التحول الرقمي يُعَدْ بمثابة الانتقال من النظام التقليدي إلى النظام الرقمي القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات العمل وذلك عن طريق مجموعة من المتطلبات الاستراتيجية والثقافية والمادية والبشرية والأمنية والتشريعية. وسوف نتناول مفهوم التحول الرقمي في الدراسة الحالية وفقاً للأبعاد النفسية والاجتماعية كونه "كل سلوك مرتبط بتكنولوجيا الإنترنت، كفرط استخدام الشبكة العنكبوتية، أو وسائل التواصل الاجتماعي، أو الألعاب الإلكترونية، أو غيرها من استخدامات الإنترنت المختلفة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

لقد أدى انتشار التكنولوجيا الرقمية إلى مزيد من التأثيرات النفسية والاجتماعية لم تكن معروفة سابقاً على مستوى الفرد والعلاقات الأسرية والاجتماعية. حيث ظهر مجتمع من نمط جديد اعتمد على المعرفة والتكنولوجيا الرقمية بشكل متزايد، وهو ما جرى التبشير به بتسميات مختلفة مثل عصر المعرفة أو عصر المعلومات أو العصر الرقمي (العلمي، 2013). ومنذ ذلك الحين اختلفت المسميات حول مصطلح التحول الرقمي، وكان من أكثر العلوم استخداماً لهذا المصطلح علم الإدارة والاقتصاد، إلى أن أصبح يستخدم في العلوم النفسية والاجتماعية بمفاهيم أخرى كفرط استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها، وبمختلف تأثيراتها السلبية والإيجابية. ولذا تتعدى فوائد التحول الرقمي والتي منها: استبدال العمليات التقليدية القديمة بأخرى رقمية، تغيير نماذج العمل والعقبات، تسريع طريقة العمل اليومية، زيادة كفاءة العمل والتقليل من الأخطاء، تحسين الجودة وتطوير الأداء، تطبيق خدمات جديدة بسرعة ومرونة،

زيادة وقت التفكير في التطوير، زيادة رضا المستفيدين (حاج، 2020). لكن على النقيض تشير عدة تقارير إلى أن بعض مستخدمي الإنترنت- كأحد المصادر المهمة للتحول الرقمي في حياتنا المعاصرة- يصبحون مدمنين عليه بنفس الأسلوب الذي يصبح به الآخرون مدمنين على الكحول أو المخدرات مما ينتج عنه نواحي عجز أو قصور في الحالات الجسمية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية (Young, 1996).

إن لمواقع التواصل الاجتماعي برغم فوائدها المتعددة لجميع فئات المجتمع في جميع مجالات المعرفة إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات التي لا تتوافق مع قيم المجتمع المسلم، والتربية الإسلامية، مثل الغزو الفكري وخصوصاً لأصحاب الفكر السطحي وإدمان التواصل إلكترونياً مع الآخرين وخصوصاً من الجنس الآخر(النوبي،٢٠١١). لذا يرى الباحث أن للتحول الرقمي بشكل عام آثاراً نفسية واجتماعية سلبية على الفرد والأسرة، ومن الآثار النفسية السلبية للتحول الرقمي على الفرد: دخول المستخدم- من أي فئة عمرية- إلى عالم افتراضي وهمي بديل للواقع يوفره الإنترنت حيث قد يختلط عليه الواقع بالخيال أو الحقيقة بالوهم، تعطيل قدرة الفرد على التعايش مع الواقع والانسحاب إلى عالم خاص يفصله عن المجتمع الذي يعيش فيه فيهمل حياته الاجتماعية أو الأكاديمية أو المهنية، الشعور بالاغتراب النفسي الناتج عن العزلة المجتمعية والذي قد يؤدي إلى سلوك الانتحار والتخلص من الحياة، وظهور بعض الاضطرابات النفسية كالهلاوس السمعية أو البصرية أو اضطرابات النوم نتيجة قضاء وقت طويل على الأجهزة الإلكترونية إما باللعب أو بالدردشة أو حتى بإنهاء معظم الأعمال الخاصة باستخدام التقنيات الرقمية.

ومن الآثار الاجتماعية السلبية للتحول الرقمي على الفرد: الانسحاب من المشاركات الاجتماعية المختلفة.، التأثير السلبي على القيم والهوية الذاتية والمجتمعية والعادات والتقاليد فالتحول الرقمي بمثابة غزو ثقافي مدمر إن لم يتم استغلاله بشكل مناسب، فقدان الأصدقاء والمعارف والاقتصار على العلاقات العابرة عبر الإنترنت، ضعف الرقابة الأسرية وتقليص دورها نظراً لانغماس الفرد خاصة الأطفال والمراهقين في عالمهم الوهمي وانفصالهم عن الواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه، التفكك والتصدع الأسري وكثرة المشاحنات والخلافات لانفصال كل شخص بعالمه الخاص عن الآخر، وعدم الاستمتاع بمباهج الحياة الاجتماعية من حضور مناسبات وأداء واجبات وخدمات للمجتمع كالتطوع والأعمال الخيرية ومساعدة الناس والمحتاجين.

إن الأدبيات حول الوقاية من إدمان الإنترنت نادرة، وهناك حاجة ملحة لإدخال وتنفيذ تدخلات جديدة لمختلف الفئات السكانية المعرضة للخطر، وإجراء بحوث جيدة التصميم، ونشر البيانات حول فعالية هذه التدخلات. يجب أن تستهدف التدخلات الوقائية في المقام الأول الأطفال والمراهقين المعرضين لخطر إدمان الإنترنت وكذلك الآباء والمعلمين والأقران وغيرهم ممن يشكلون جزءًا من البيئة التكوينية للأطفال والمراهقين المعرضين لخطر إدمان الإنترنت. (Vondráčková, & Gabrhelik, 2016)

ثانياً- الدراسات السابقة

- **في دراسة ميشيل (2010) Meshel** والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، على عينة قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التوصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أشارت النتائج إلى أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وغيرها قد أشاروا أنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم
- **بينما هدفت دراسة السيد (2017)** إلى التعرف على دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي، والكشف عن مفهوم العصر الرقمي، وخصائصه، وأسباب نشأته وكذلك التعرف على تحديات العصر الرقمي وانعكاساتها على الأسرة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع البحث وطبيعته. ولتحقيق أهداف

البحث قامت الباحثة بتصميم أداة عبارة عن استبانة للتعرف على واقع ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي من وجهة نظر عينة مكّونة من (350) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية العامة التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية بجمهورية مصر العربية، وقد توزعت الاستبانة على أربعة محاور، المحور الأول: درجة ممارسة الأسرة لدورها في تنمية الحافز نحو التوظيف الرقمي في التعلم، المحور الثاني: درجة ممارسة الأسرة لدورها في توجيه التعلم من خلال التواصل الرقمي، المحور الثالث: درجة ممارسة الأسرة لدورها في إتقان مهارات الاستخدام الرقمي، المحور الرابع: درجة ممارسة الأسرة لدورها في توجيه وترشيد الثقافة المعلوماتية والإعلامية، وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي واختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي.ANOVA وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج، أهمها: أن ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي جاءت بدرجة ضعيفة، وأن الأسرة في العصر الرقمي غير مهيأة وغير مؤهلة لتوعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي، وأن الأسرة في حاجة إلى مزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمعارف ومهارات العصر الرقمي، كما أظهرت النتائج وجود تأثير لمتغيرات: نوع تعليم الأبناء، ومستوى تعليم الوالدين، والمستوى الاقتصادي للأسرة، بينما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغيري: النوع، والمنطقة السكنية للطلاب.

- **وفي دراسة زندي (2017)** والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مواقع الشبكات الاجتماعية وظهور العزلة الاجتماعية حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة 180 طالباً وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مواقع التواصل الاجتماعي، ومقياس العزلة الاجتماعية. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة بين شباب الجامعة، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التواصل عبر المواقع الاجتماعية لدى الشباب الجامعي وفقاً لمتغير الجنس.
- **وفي دراسة البلوشية وآخرون (2020)** والتي هدفت إلى استكشاف واقع التحول الرقمي في سلطنة عمان، عن طريق التعرف على الأدوار التي تقوم بها المؤسسات المختلفة بالسلطنة في مجال التحول الرقمي والحكومة الإلكترونية، وتقييم مستوياتها في التحول، بالإضافة إلى التعرف على أبرز المشاريع المنفذة بها في هذا الجانب، تماشيًا مع التوجهات العالمية في المجال. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي، والمقابلة شبه المقننة كأداة رئيسة لجمع البيانات، بمساندة تحليل المحتوى للوثائق في هذا الجانب التي تم الحصول عليها من المؤسسات عينة الدراسة، لدعم النتائج التي تم الحصول عليها عن طريق المقابلة، وطبقت الدراسة على أربع مؤسسات حكومية وهي: وزارة التقنية والاتصالات ووزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة وشرطة عمان السلطانية، ومؤسسة واحدة من القطاع الخاص هي بنك مسقط، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: قيام المؤسسات بجهود وأدوار واضحة للتحول رَقْمِيًّا، من توعية وتثقيف وتدريب وتكامل وجاهزية وغيرها، كما تفاوت مستوى التحول بالمؤسسات عينة الدراسة إلا أن جميعها بذلت جهودًا ساعدت في تقدّم السلطنة في مستوى التحوّل الرقمي حسب آخر تقرير للأمم المتحدة لعام 2018، وارتفاع مستواها في مجالات التقييم الأخرى كالمشاركة الإلكترونية. وتمثلت أبرز مشاريع التحوّل بالسلطنة في مشاريع البنية الأساسية كنظام التصديق الإلكتروني ومشروع منصة التكامل الحكومية، ومشاريع أخرى كالمركز الوطني للسلامة المعلوماتية، ومراكز ساس المختلفة بوزارة التقنية والاتصالات، بالإضافة إلى المشاريع بالمؤسسات عينة الدراسة كالبوابة التعليمية، وبوابة الصحة الإلكترونية، وتطبيقات الخدمات المختلفة المتاحة على الهواتف الذكية.
- **كما هدفت دراسة "نيفركوفيتش وآخرون" (2018) Neverkovich.et al** إلى دراسة الآثار الاجتماعية والنفسية والتربوية السلبية للإنترنت على الشباب. حلل المؤلفون مشكلة إدمان الإنترنت بين الطلاب (14-19 عامًا) من وجهة نظر الصحة الاجتماعية للأفراد والمجتمع ككل. في دراسة تجريبية شملت أكثر من 600 مراهق تتراوح أعمارهم بين 14 و19 عامًا (طلاب المدارس الثانوية والكليات والجامعات)، حدد المؤلفون إدمان الإنترنت كظاهرة معقدة. تحدد المتطلبات الأساسية لتطويرها وتسلط الضوء على تشكيلها على مراحل بين الطلاب (الانبهار المعتدل، والعاطفة، والإدمان،

والتعلق). أظهرت النتائج ضرورة تصميم وتنفيذ برامج الوقاية من إدمان الإنترنت للطلاب الصغار، والتي تشمل ثلاث طرق رئيسية (تحفيزية ومعرفية، موجه نحو الممارسة، وانعكاسية)، وخطة منهجية لتطبيقها في إطار الفضاء التعليمي. قدمت مراحل التجربة دليلاً على فعالية المنهجيات التي اقترحها المؤلفون للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و19 عامًا.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت نتائج الدراسات السابقة على ضرورة دراسة واقع التحول الرقمي وتأثيره على الفرد والمجتمع، كما أشارت نتائج هذه الدراسات على ضرورة تطبيق البرامج التدريبية لخفض التأثير السلبي للتحول الرقمي في إطار الفضاء التعليمي، بينما اختلفت تلك الدراسات فيما بينها حول حجم العينة، ونوعيتها، ومجال التطبيق، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة في كونها فصلت بين الجوانب النفسية والاجتماعية من حيث تأثرها بالتحول الرقمي، كما شملت العينة فئات عمرية ممتدة ومختلفة، وكذلك جنسيات مختلفة، ومستويات تعليمية متنوعة أيضًا، ومما يميز الدراسة الحالية أيضًا تنوع مجالات التحول الرقمي من إدمان للإنترنت وفرط الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي حتى إنهاء المعاملات الخاصة وغيرها من الاستخدامات، وكذلك تنوع التأثيرات النفسية والاجتماعية لهذا التحول الرقمي، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات من حيث المنهجية والإجراءات.

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة نجد أن هناك ندرة في نوعية الدراسات خاصة في المجال النفسي والاجتماعي والتي تناولت التأثيرات السلبية- تحديداً- للتحول الرقمي سواء كانت على مستوى الفرد أو على مستوى الأسرة في محيط بيئتنا العربية، لذا سعى الطالب إلى التعرف على تلك التأثيرات السلبية للتحول الرقمي في محيط البيئة الكويتية على وجه الخصوص.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لفهم ودراسة وتحليل الظاهرة المراد دراستها.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة الحالية جميع أبناء المجتمع الكويتي من مواطنين وغير مواطنين.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية من خلال نشر الاستبانة على وسائل التواصل الاجتماعي، ووفقاً للمتغيرات المذكورة بالاستبانة من حيث: الجنس والجنسية والعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي، وقد بلغت عينة الدراسة 245 مشاركا من الجنسين.

جدول (1) وصف العينة (الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة)

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	92	37.6
	أنثى	153	62.4
الجنسية	كويتي	188	76.7
	غيركويتي	57	23.3

العمر	أقل من 18 عاماً	5	2.0
	من 18- 34 عاماً	164	66.9
	من 35- 50 عاماً	57	23.3
	من 51 عاماً- فما فوق	19	7.8
المستوى التعليمي	أقل من المتوسط	0	0
	متوسط	2	.8
	ثانوي	22	9.0
	دبلوم	12	4.9
	جامعي	199	81.2
	فوق الجامعي	10	4.1
الحالة الاجتماعية	عازب	125	51.0
	متزوج	112	45.7
	مطلق	6	2.4
	منفصل	0	0
	أرمل	2	.8
المجموع		245	100.0

يتضح من الجدول رقم (1) أن نسبة مشاركة متغير الجنس للعينة في الإجابة على الاستبانة كانت كما يلي: الإناث 62.4 ثم الذكور بنسبة 37.6على التوالي. وإن نسبة مشاركة متغير الجنسية في الإجابة على الاستبانة كانت كما يلي: كويتي بنسبة 76.7 وغير كويتي بنسبة 23.3 على التوالي. كما أن نسبة مشاركة متغير العمر في الإجابة على الاستبانة كانت كما يلي: من 18- 34 عاماً بنسبة 66.9 وكان أقل الأعمار مشاركة أقل من 18 عاماً بنسبة 2.0. أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فقد كانت فئة المستوى الجامعي أكثر الفئات مشاركة بنسبة 81.2 وكان أقلها مشاركة التعليم المتوسط بنسبة.8 ولم يشارك أي فرد من ذوي التعليم الأقل من المتوسط، كما كانت نسبة مشاركة فئة العازب وفقاً للحالة الاجتماعية أكثر الفئات مشاركة بنسبة 51.0 تلاها فئة المتزوجين بنسبة 45.7 وكان أقل الفئات مشاركة فئة الأرمل بنسبة 0.8

أداة الدراسة:

اعتمد الباحث على الاستبانة الخاصة بالدراسة والتي تقيس التأثير السلبي للتحول الرقمي على المستوى الفردي والاجتماعي، والمكونة من 20 بنداً مقسمة إلى مجموعتين: الأولى مكونة من 13 بندا لقياس التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الفردي أو (الجانب النفسي للفرد)، من قبيل العبارات الآتية: "**يتسبب استخدامي المفرط للإنترنت في ضياع وقتي بلا فائدة علمية أو عملية**". و"**يتسبب استخدامي المفرط للإنترنت في شعوري بالعزلة والوحدة**". أما المجموعة الثانية من البنود فهي مكونة من 7 بنود لقياس التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الاجتماعي للفرد (الجانب الاجتماعي للفرد)، من قبيل العبارات الآتية: "**يتسبب استخدامي المفرط للإنترنت في صعوبة مشاركتي للأسرة في أنشطتها اليومية**". و"**يتسبب استخدامي المفرط للإنترنت في مشاجرات وخلافات ومشاكل أسرية**". بالإضافة إلى القسم الخاص بالمتغيرات الديموغرافية: كالجنس والجنسية والحالة الاجتماعية والعمر والمستوى التعليمي، كما لا يتجاوز زمن الاستجابة على الاستبانة 10 دقائق.

الخصائص السيكومترية للأداة:

قد تم حساب الصدق بطريقة صدق المحكمين وذلك من خلال تحكيم الاستبانة بواسطة خمسة من المحكمين المختصين في العلوم النفسية والاجتماعية من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، وكلية التربية الأساسية بالتعليم التطبيقي، وتم تعديل صياغة فقرتين فقط؛ وفقاً لآراء المحكمين، وقد تم الإبقاء على العبارات التي أجمعوا عليها والتي

جاوزت نسبة الاتفاق عليها 90%، كما تم حساب ثبات الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت 83 مشارك بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha والذي بلغ 0.883 وهو ثبات مرتفع.

جدول رقم (2) حساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

المحاور	عدد العبارات	ثبات المحور
المحور الأول	13	0.843
المحور الثاني	7	0.751
الثبات العام للاستبانة	20	0.883

يتضح من الجدول السابق أن ثبات محاور الاستبانة تراوح بين 0.751 و0.843 وهو ثبات مرتفع كما كان الثبات العام للاستبانة 0.883 وهو ثبات مرتفع أيضاً.

جدول رقم (3) حساب صدق الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي

فقرات المحور الأول	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة
1	.461**	.000
2	.546**	.000
3	.628**	.000
4	.703**	.000
5	.606**	.000
6	.643**	.000
7	.647**	.000
8	.488**	.000
9	.495**	.000
10	.582**	.000
11	.476**	.000
12	.682**	.000
13	.533**	.000

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 حيث كانت الحد الأدنى في معاملات الارتباط 0.461 بينما كان الحد الأعلى للارتباط 0.703 وعليه فإن جميع فقرات المحور الأول تتسق داخلياً مع المحور الذي تنتمي إليه مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول.

جدول رقم (4) حساب صدق الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي

فقرات المحور الثاني	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة
1	.582**	.000
2	.728**	.000
3	.734**	.000
4	.740**	.000
5	.687**	.000
6	.536**	.000
7	.447**	.000

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثاني دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 حيث كانت الحد الأدنى في معاملات الارتباط 0.447 بينما كان الحد الأعلى للارتباط 0.740 وعليه فإن جميع فقرات المحور الثاني تتسق داخلياً مع المحور الذي تنتمي إليه مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني.

إجراءات تطبيق الدراسة

تمت الدراسة الحالية وفقاً للخطوات التالية:

- تصميم الاستبانة إلكترونيا وفقاً لنماذج جوجل درايف باللغة العربية والمكونة من 20 بنداً على قسمين: الأول مكون من 13 بندا ويقيس التأثير السلبي للتحول الرقمي على سلوك الفرد، والثاني مكون من 7 بنود ويقيس التأثير السلبي للتحول الرقمي على سلوك الفرد الاجتماعي.
- تحكيم الاستبانة وتعديل بعض الفقرات وفقاً لآراء السادة المحكمين.
- نشر الاستبانة من خلال رابط باستخدام خدمة الواتساب وبطريقة " كرة الثلج".

التحليل الإحصائي

تم إجراء التحليلات الإحصائية للدراسة، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية SPSS الإصدار 26 من خلال استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية، والفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار ت T-TEST واختبار ANOVAوغيرها من العمليات الإحصائية.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتائج التساؤل الأول**: هل توجد فروق دالة إحصائياً في التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الفردي والسلوك الاجتماعي تُعْزَى لمتغير الجنس (الذكور/ الإناث)؟

جدول (5) اختبار- ت للفروق بين الذكوروالإناث على الأبعاد الثلاثة النفسية والاجتماعية والكلية للتحول الرقمي

التأثير السلبي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
النفسي	ذكر	92	1.03	.415	1.980	243	.049	دالة عند مستوى 0.05
	أنثى	153	.92	.423				
الاجتماعي	ذكر	92	.80	.486	3.231	243	.001	دالة عند مستوى 0.001
	أنثى	153	.61	.426				
الكلي	ذكر	92	.95	.416	2.618	243	.009	دالة عند مستوى 0.01
	أنثى	153	.81	.391				

يتضح من **جدول رقم (5)** متوسطات الذكور والإناث على الأبعاد الثلاثة (النفسية والاجتماعية والكلية) حيث كان متوسط الذكور على البعد النفسي 1.03 والإناث 0.92، وعلى البعد الاجتماعي كان متوسط الذكور 0.80 والإناث 0.61، وعلى البعد الكلي كان متوسط الذكور 0.95 والإناث 0.81 كما يتضح من جدول (5) أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين الذكور والإناث على الأبعاد الثلاثة (النفسي والاجتماعي والكلي) للتأثير السلبي للتحول الرقمي لصالح الذكور. حيث كانت قيمة الدلالة0.049 p. value في البعد النفسي وهي دالة عند مستوى 0.05، وقيمة الدلالة0.001 p. value في البعد الاجتماعي وهي دالة عند مستوى 0.001، وقيمة الدلالة0.009 p. value في البعد الكلي وهي دالة عند مستوى 0.01.

- **نتائج التساؤل الثاني**: هل توجد فروق دالة إحصائياً في التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الفردي والسلوك الاجتماعي تُعْزَى لمتغير الجنسية (كويتي/ غير كويتي)؟

جدول رقم (6) اختبار- ت للفروق بين الكويتي وغير الكويتي على الأبعاد الثلاثة النفسية والاجتماعية والكلية للتحول الرقمي

التأثير السلبي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
النفسي	كويتي	188	.93	.418	2.113	243	.036	دالة عند مستوى 0.05
	غير كويتي	57	1.07	.425				
الاجتماعي	كويتي	188	.62	.441	3.927	243	.000	دالة عند مستوى 0.001
	غير كويتي	57	.88	.460				
الكلي	كويتي	188	.82	.397	2.977	243	.004	دالة عند مستوى 0.01
	غير كويتي	57	1.00	.405				

يتضح من **جدول رقم (6)** متوسطات الكويتي وغير الكويتي على الأبعاد الثلاثة (النفسية والاجتماعية والكلية) حيث كان متوسط غير الكويتي على البعد النفسي 1.07 والكويتي 0.93، وعلى البعد الاجتماعي كان متوسط غير الكويتي 0.88 والكويتي 0.62، وعلى البعد الكلي كان متوسط غير الكويتي 1.00 والكويتي 0.82 كما يتضح من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكويتي وغير الكويتي على الأبعاد الثلاثة (النفسية والاجتماعية والكلية) للتأثير السلبي للتحول الرقمي لصالح غير الكويتي، حيث كانت قيمة الدلالة0.036 p. value في البعد النفسي وهي دالة عند مستوى 0.05، وقيمة الدلالة0.000 p. value في البعد الاجتماعي وهي دالة عند مستوى 0.001، وقيمة الدلالة0.004 p. value في البعد الكلي وهي دالة عند مستوى 0.01.

- **نتائج التساؤل الثالث:** "هل توجد فروق دالة إحصائياً في التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الفردي والسلوك الاجتماعي تُعْزَى لمتغيرات العمر أو المستوى التعليمي أو الحالة الاجتماعية؟

جدول رقم (7) اختبار تحليل التباين ANOVA لحساب الفروق بين أفراد العينة في التأثير السلبي للتحول الرقمي وفقاً لمتغير العمر

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة
النفسي	بين المجموعات	.543	3	.181	1.014	.387
	داخل المجموعات	43.026	241	.179		
	الكلي	43.569	244			
الاجتماعي	بين المجموعات	.727	3	.242	1.158	.326
	داخل المجموعات	50.442	241	.209		
	الكلي	51.169	244			
الكلي	بين المجموعات	.558	3	.186	1.135	.336
	داخل المجموعات	39.540	241	.164		
	الكلي	40.098	244			

يتضح من خلال **الجدول رقم (7)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير العمر لدى عينة الدراسة حيث إن قيمة الدلالة P. Value أكبر من 0.05.

جدول رقم (8) اختبار تحليل التباين ANOVA

لحساب الفروق بين أفراد العينة في التأثير السلبي للتحول الرقمي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
النفسي	بين المجموعات	.797	4	.199	1.119	.348
	داخل المجموعات	42.771	240	.178		
	الكلي	43.569	244			
الاجتماعي	بين المجموعات	.170	4	.043	.201	.938
	داخل المجموعات	50.999	240	.212		
	الكلي	51.169	244			
الكلي	بين المجموعات	.410	4	.103	.621	.648
	داخل المجموعات	39.688	240	.165		
	الكلي	40.098	244			

يتضح من خلال **الجدول رقم (8)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لدى عينة الدراسة حيث قيمة الدلالة P. Value أكبر من 0.05

جدول رقم (9) اختبار ANOVA لحساب الفروق بين أفراد العينة في التأثير السلبي للتحول الرقمي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
النفسي	بين المجموعات	.585	3	.195	1.094	.352
	داخل المجموعات	42.983	241	.178		
	الكلي	43.569	244			
الاجتماعي	بين المجموعات	.092	3	.031	.145	.933
	داخل المجموعات	51.077	241	.212		
	الكلي	51.169	244			
الكلي	بين المجموعات	.277	3	.092	.559	.642
	داخل المجموعات	39.821	241	.165		
	الكلي	40.098	244			

يتضح من خلال **الجدول رقم (9)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى عينة الدراسة حيث قيمة الدلالة P. Value أكبر من 0.05

- **نتائج التساؤل الرابع**: "هل توجد فروق دالة إحصائياً بين التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الفردي وبين التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الاجتماعي لدى جميع أفراد العينة؟

جدول رقم (10) اختبار- ت لحساب الفروق بين التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الفردي والسلوك الاجتماعي لدى أفراد العينة One-Sample Statistics

التأثير السلبي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التأثير السلبي على السلوك الفردي	245	.96	.423	35.681	244	.000	دالة عند مستوى 0.001
التأثير السلبي على السلوك الاجتماعي	245	.68	.458	23.139	244		

يتضح من جدول رقم (10) متوسط التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الفردي كان 0.96 بينما كان متوسط التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الجماعي 0.68 كما يتضح من جدول رقم (10) أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين متوسط التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الفردي وبين متوسط التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الجماعي، لصالح التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الفردي حيث قيمة الدلالة P. Value أقل من 0.001

تفسير النتائج ومناقشتها

تفسير نتائج التساؤل الأول: هل توجد فروق دالة إحصائياً في التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الفردي والسلوك الاجتماعي تُعْزَى لمتغير الجنس (الذكور/ الإناث)؟

اتضح من نتائج **جدول رقم (5)** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين الذكور والإناث على الأبعاد الثلاثة (النفسي والاجتماعي والكلي) للتأثير السلبي للتحول الرقمي، لصالح الذكور. حيث كانت قيمة الدلالة0.049 p. value في البعد النفسي وهي دالة عند مستوى 0.05، وقيمة الدلالة0.001 p. value في البعد الاجتماعي وهي دالة عند مستوى 0.001، وقيمة الدلالة0.009 p. value في البعد الكلي وهي دالة عند مستوى 0.01، وحيث كان متوسط الذكور على البعد النفسي 1.03، والإناث 0.92، وعلى البعد الاجتماعي كان متوسط الذكور 0.80، والإناث 0.61 وعلى البعد الكلي كان متوسط الذكور 0.95، والإناث 0.81 واتفقت تلك النتيجة مع نتيجة دراسة زندي (2017) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التواصل عبر المواقع الاجتماعية لدى الشباب الجامعي وفقاً لمتغير الجنس. ولم تتفق مع نتائج دراسة وفي دراسة السيد (2017). **ويمكن تفسير تلك النتيجة** حيث إن الإناث لديهن العديد من الأنشطة الحياتية الأخرى غير تلك المتعلقة باستخدام الإنترنت بشكل دائم، حيث إن لديهن مسؤوليات أسرية وحياتية كرعاية الأطفال والأزواج؛ مما يجعلهن دائماً في حالة انشغال بتلك الأمور الحياتية، ويبدو أن الذكور يقومون بتعويض وقت الفراغ في الاطلاع على الإنترنت، والانشغال المستمر بوسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة في مرحلة المراهقة، إلى جانب القدر من الحرية التي يتمتع بها الذكور، عن تلك التي تُمْنَح للإناث.

تفسير نتائج التساؤل الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً في التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الفردي والسلوك الاجتماعي تُعْزَى لمتغير الجنسية (كويتي/ غير كويتي)؟

اتضح من جدول رقم (6) متوسطات الكويتي وغير الكويتي على الأبعاد الثلاثة (النفسية والاجتماعية والكلية) حيث كان متوسط غير الكويتي على البعد النفسي 1.07 والكويتي 0.93، وعلى البعد الاجتماعي كان متوسط غير الكويتي 0.88 والكويتي 0.62، وعلى البعد الكلي كان متوسط غير الكويتي 1.00 والكويتي 0.82 كما يتضح من جدول (6) أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكويتي وغير الكويتي على الأبعاد الثلاثة (النفسية والاجتماعية والكلية) للتأثير السلبي للتحول الرقمي لصالح غير الكويتي، حيث كانت قيمة الدلالة0.036 p. value في البعد النفسي وهي دالة عند مستوى 0.05، وقيمة الدلالة0.000 p. value في البعد الاجتماعي وهي دالة عند مستوى 0.001، وقيمة الدلالة0.004 p. value في البعد الكلي وهي دالة عند مستوى 0.01.

ويمكن تفسير تلك النتيجة حيث يبدو أن غير الكويتي ليس لديه أنشطة اجتماعية أو ترفيهية تجعله في حالة تواصل مستمر مع من حوله، فهو يركز بشكل كبير على الانخراط في التعلق بوسائل التواصل الاجتماعي أو استخدام الإنترنت كوسيلة للقضاء على وقت الفراغ في غير وطنه، أو لمجرد إضاعة الوقت، فليس لديه متنفس آخر غير تلك الوسائل الإلكترونية، حيث يكون في حالة تواصل مستمر عبر الإنترنت مع أسرته في وطنه عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وعلى النقيض من ذلك يبدو أن الكويتي قد يجد لنفسه وسائل متعددة أخرى لشغل وقت الفراغ كالسفر أو المقابلات العائلية أو حضور المناسبات العامة والخاصة وغيرها.

تفسير نتائج التساؤل الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً في التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الفردي والسلوك الاجتماعي تُعْزَى لمتغيرات العمر أو المستوى التعليمي أو الحالة الاجتماعية؟

يتضح من خلال **الجدول رقم (7)** عدم وجود فروق ذات دلالة تُعْزَى **لمتغير العمر** لدى عينة الدراسة حيث قيمة P. Value أكبر من 0.05، كما يتضح من خلال **الجدول رقم (8)** عدم وجود فروق ذات دلالة تُعْزَى **لمتغير المستوى التعليمي** لدى عينة الدراسة حيث قيمة P. Value أكبر من 0.05، كما يتضح أيضاً من خلال **الجدول رقم (9)** عدم وجود فروق ذات دلالة تُعْزَى **لمتغير الحالة الاجتماعية** لدى عينة الدراسة حيث قيمة P. Value أكبر من 0.05

ويمكن تفسير ذلك حيث يبدو أنه ليس هناك تأثير سلبي للتحول الرقمي على السلوك الفردي والسلوك الاجتماعي يُعْزَى لمتغيرات العمر أو المستوى التعليمي أو الحالة الاجتماعية، حيث إننا نستطيع أن نقول إن ظاهرة التحول الرقمي بكل أشكاله قد تخطت تلك الحدود الاجتماعية والأكاديمية والعمرية، فلا نجد أنه يميز فئة عن أخرى، بل أن الجميع يقعون تحت طائلة التأثير السلبي للتحول الرقمي كظاهرة فرضت نفسها على جميع أفراد المجتمع.

تفسير نتائج التساؤل الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الفردي وبين التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الاجتماعي لدى جميع أفراد العينة؟

يتضح من **نتائج جدول رقم (10)** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.001 بين متوسط التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الفردي، وبين متوسط التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الاجتماعي، **لصالح التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الفردي**، حيث إن متوسط التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الفردي بلغ 0.96، بينما كان متوسط التأثير السلبي للتحول الرقمي على السلوك الجماعي 0.68

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة **ناصف (2014) والتي أشارت نتائجها** إلى أن ثمة سلبيات كثيرة على الصعيدين الاجتماعي والثقافي نتيجة لاستخدام تطبيقات الثورة الرقمية، وخاصة الإنترنت منها: العزلة الاجتماعية وتفسخ العلاقات الأسرية والاجتماعية التقليدية، حيث تسود روح الفردية، فضلا عن انعدام التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة، مما يزيد من حدة الفجوة بين أفراد الأسرة، أو ما يسمى بصراع الأجيال، وذلك نتيجة لعدم وجود لغة مشتركة بين الآباء والأبناء، **كما اتفقت مع نتائج دراسة زندي (2017)** والتي أشارت بعض نتائجها إلى جود علاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة بين شباب الجامعة. **كما اتفقت مع نتائج دراسة ميشيل (2010) Meshel**والتي أشارت إلى أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وغيرها قد أشاروا أنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.

ويمكن تفسير ذلك حيث إن تأثير التحول الرقمي بكل أشكاله التي ذكرناها في الدراسة الحالية والتي يُقصد بها "كل سلوك مرتبط بتكنولوجيا الإنترنت، كفرط استخدام الشبكة العنكبوتية، أو وسائل التواصل الاجتماعي، أو الألعاب الإلكترونية، أو غيرها من استخدامات الإنترنت المختلفة" كانت لصالح تأثير التحول الرقمي السلبي على سلوك الفرد، وربما هذا يعود إلى أن التأثيرات السلبية للتحول الرقمي شملت شخصية الفرد أكثر مما شملت علاقاته الاجتماعية فكان التأثير على الفرد أكبر وذلك من قبيل الأرق واضطرابات النوم، الشعور بالضيق والاكتئاب والعزلة والوحدة، الشعور بالتوتر والعصبية إذا انقطع الإنترنت، ضياع الوقت بلا فائدة، عدم إجادة استخدام الإنترنت، من حيث التحكم في الوقت

والمحتوى، التصفح لمجرد هدر الوقت. وكذلك نستطيع أن نفسر هذا التأثير السلبي للتحول الرقمي على سلوك الفرد الشخصي والاجتماعي بأشكاله المذكورة بالدراسة الحالية من حيث حاجات الفرد التي يسعى لإشباعها من خلال هذا الواقع الافتراضي مع تنوع تلك الحاجات بالطبع سواء كانت ترفيهية أو تعليمية أو حتى لإضاعة الوقت مما يخلق الفرد لنفسه عالماً يسعى جاهداً من خلاله تحقيق رغباته ونواقصه التي من الممكن ألا يجدها في عالم الحقيقة.

ورغم النتائج الإيجابية التي أسفرت عنها الدراسة الحالية من حيث وجود تأثيرات سلبية محددة للتحول الرقمي على السلوك الفردي والاجتماعي للفرد، وفقاً للأبعاد النفسية والاجتماعية، إلا أن الدراسة الحالية كان لها بعض القيود: كصغر عدد العينة، حيث بلغ عدد المشاركين بالدراسة 245 مشاركا، مما يجعل من الصعب تعميم نتائجها، كما أنه كان من الممكن تطبيق الدراسة على فئة المراهقين والشباب تحديداً، وذلك للتعرف على التأثيرات السلبية للتحول الرقمي عليهم بصورة أدق.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

رغم أن هناك بعض التأثيرات الإيجابية للتحول الرقمي على السلوك الفردي والسلوك الاجتماعي للفرد- قد ذكرنا بعضها في الإطار النظري للدراسة- إلا أنه تبين من خلال نتائج الدراسة الحالية أن التأثير السلبي للتحول الرقمي بدا واضحاً سواء على جانب السلوك الفردي أو السلوك الاجتماعي للفرد، وعليه نستطيع أن نوصي ببعض الإجراءات المهمة للتقليل من الآثار السلبية للتحول الرقمي في محيط بيئتنا الاجتماعية ومن بينها:

1. إجراء حملات توعوية إعلامية وتربوية ومجتمعية للآثار السلبية للتحول الرقمي على سلوك الشخص الفردي والاجتماعي.
2. تفعيل دور الأسرة لمزيد من الاهتمام بالطفل والمراهق من خلال التحكم المنضبط والواعي في التعامل مع الأجهزة الإلكترونية ومحتوياتها.
3. إيجاد البدائل التربوية والجذابة والنافعة للطفل والمراهق لشغل وقت الفراغ.
4. إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

1. آمين، مصطفى أحمد. (2018). التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة. مجلة الإدارة التربوية، 5 (19)، 1-11.
2. البلوشية، نوال بنت علي؛ الحراصي، نهان بن حارس؛ العوفي، علي بن سيف. (2020سبتمبر). واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية. مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات،2020 (1)، 1-15 DOI: https://doi.org/10.5339/jist.2020.2
3. جمعية الإمارات للتنمية الاجتماعية. (2020). التمكين الرقمي للأسرة عن بُعد عبر الإنترنت. https://easd.ae/site/ar/s_post.php?id=1264
4. حاج، قاسم علي. (2020). إسهامات الاتحاد الإفريقي في عملية التحول الرقمي في إفريقيا قراءة في مشروع استراتيجية التحول الرقمي لإفريقيا 2020-2030. مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية، جامعة الزاوية، 1 (6).
5. زندي، يمنية. (2017). مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي- دراسة ميدانية على عينة من الشباب. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، 5 (10)، 142-154.
6. السيد، أسماء فتحي. (2017 أكتوبر). دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية). مجلة كلية التربية جامعة بنها، 28 (112)، 1-64 DOI: 10.21608/0053252

7. العلمي، حسين (2013) .دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة مقارنة بين ماليزيا، تونس والجزائر.(رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجمهورية الجزائرية.
8. ناصف، سعيد أمين محمد. (2014). تأثير التكنولوجيا الرقمية على كفاءة وأداء الأسرة: تحليل سوسيولوجي لتأثيرات استخدام الإنترنت. الفكر الشُرطي القيادة العامة لشرطة الشارقة مركز بحوث الشرطة، 23، (3)، 275-https://search.emarefa.net/detail/BIM . 384446
9. النوبي، محمد (2012). إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه وعلاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين (دراسة عبر ثقافية)، مجلة كلية التربية، ع 152، جامعة الأزهر.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

1. Mecheel, V. (2010). Facebook and the invasion of technological communities. NY: New York.
2. Neverkovich, S. D., Bubnova, I. S., Kosarenko, N. N., Sakhieva, R. G., Sizova, Z. M., Zakharova, V. L., & Sergeeva, M. G. (2018). Students' internet addiction: study and prevention. Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 14(4), 1483-1495.
3. Seifert, A. (2022). Digitale transformation in den haushalten älterer menschen. Zeitschrift für Gerontologie und Geriatrie, 55(4), 305-311.
4. Vondráčková, P., & Gabrhelik, R. (2016). Prevention of Internet addiction: A systematic review. Journal of behavioral addictions, 5(4), 568-579.
5. YOUNG, K. (1996). Internet Addiction: The emergence of a new clinical disorder. [Consult. emoutubro, novembro e dezembro de 2010].